Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبِق الشباب على . . ما أحلى الشباب ، شباب روحى !
أبِق الشباب فلستُ أملك بعده غير الجروحِ
أبِق الشباب لعله . . يحمى ذُراى من السفوحِ
أبِق الشباب . . تدل أكواخى على شُمّ الصُّروحِ

تمثل الجملة . ذات الفعل الماضى الثلاثى والمشتق من الفعل المنبثق من جو الحرية والعبودية ـ رنينا خاصا ، وتشع إشعاعا خاصا يتضاعف من تكرارها . فالفعل الماضى ، وقد ضبطه بفتح ثم كسر ، وهو صحيح ، إلى جانب صيغة الفتحتين ، إباقاً وأبْقا وأبقا : العبد ، أى هرب من سيده فهو آبق . وهكذا هرب الشباب المعرف بأل ، وتأكد هربه بالتكرار ، لا محالة . وعلىّ تعنى أن محاولات التشبث به قد باءت بالفشل ، فترتب على ذلك أربعة أمور ، حسب بنية الرباعية ، التعجب (ما أحلى) ، والندم والتحسر (الجروح) ، والموازنة بين ماض وحاضر (الذرى ، والسفوح ـ والأكواخ ، والصروح) ، تماشياً مع نهج الرباعيات فى التضاد والتعارض .

ومن التكرار : تكرار مطلع الرباعية ١٢ مرة ٥٢٧ ـ ٥٣١ بعنوان أمنيات ، والجملة الشعرية هنا هى :

تمنيت أنى ناسك فى مغارة . . . .
تمنيت أنى فى الفدافد كاسر . . . .
تمنيت أنى فى الذرى الشم صخرة . . . .
تمنيت أنى فى الكمائم وردة . . . .
تمنيت أنى بلبل فى خميلة . . . .
تمنيت أنى فى السماء سحابة . . . .
تمنيت أنى كوكب متألق . . . .
تمنيت أنى غصة فى المخانق . . . .
تمنيت أنى بلسم ، ما يناله عليل ، . . . . .
تمنيت أن لو كنت بُشْرى لواجد من الدهر مكروبٍ فتنفعه البشرى
تمنيت أن لو عشت طفلا على المدى . . . .